

تاج العروس من جواهر القاموس

وفسّره بالضَّبْع وذكر العبارة التي أسلفناها وقد أخطأ الصاغاني في الضبط
وقلّده المصنف على عادته . والطَّرِيق كسكّيت : الكثير الإطراق من الرّجال
نقله الليث . وفي التّهذيب : الكرّوان الذّكر يقال له : طرّيق لأنّه إذا رأى
الرّجل سقطاً وأطرق . وفي العيّن : يُقال له : أطرق كَرّاً فيسقط مطرّقاً
فيؤخذ . وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به . ويقول
أحدُهم : أطرق كَرّاً إنك لا تُرى حتى يتمكّن منه فيُلّقى عليه ثوباً فيأخذه .
وفي المثل : أطرق كَرّاً إنّ النّعامَة في القرى يُضربُ مثلاً للمُعجّب
بنفسه كما يُقال : فعُضّ الطّرف . والأطّيرق والطّريق كأُحيمر ورُبَيْر
: نخلة حجازيّة تدكّر بالحمل صفراء الثمرة والبُسرة حكاها أبو حنيفة . وقال
مرّة : الأطّيرق : ضربٌ من الدّخل وهو أبكرُ دخل الحجاز كلّّيه وسمّاها بعضُ
الشّعراء الطّريقين والأطّيرقين قال : .
" ألا تَرى إلى عطايا الرّحمن .

" من الطّريقين وأمّ جِرّذان قال أبو حنيفة : يُريدُ بالطّريقين جمعَ
الطّريق . وأطرق الرجلُ إطراقاً : إذا سكّت وخصّ بعضهم إذا كان عن فَرَقٍ .
وقال ابنُ السّكّيت : إذا سكّت ولم يتكلّم وفي حديثِ نطر الفجأة : أطرق بصرك
هو أن يُقبل ببصره الى صدره ويسكّت ساكناً . وفي حديث آخر : فأطرق ساعة أي
: سكّت . وقيل : أطرق : أرخى عينيه ينظر الى الأرض وقد يكون ذلك خِلقة .
قال أبو عبيد : ويكونُ الإطراقُ الاسترخاء في الجفون كقَوْل أخِي الشّمّاخ يرثي
سيدنا عمّراً رضي الله عنه : .

وما كُنْتُ أخشى أن تكونَ وفاتُهُ ... بكفّتي سبّنتي أزرق العينِ مطرّقِ
وقال الرّاغب : أطرق فلانٌ : أغضى كأنّه صارت عينه طارقةً للأرض أي : ضاربةً
لها كالضّرْب بالمِطْرقة وأطرق فلاناً فحله : أعاره إيّاه ليضربَ في إبله .
يُقال : أطرقني فحله . وفي الحديث : ومن حقّها إطراقُ فحلّها أي : إعارتها
للضّرَاب وكذلك أضرب به فحله . ومن المَجاز : أطرق الى اللهو إطراقاً : مالَ
إليه عن ابن الأعرابي . وأطرق الليلُ عليه : ركب بعضُه بعضاً هكذا في سائر
النّسخ . والصّواب اطّرق عليه اللَّيْلُ على افْتَعَلَ كما في العُباب واللّسان .
وكذا قولُه : اطّرت الإبلُ على افْتَعَلَ : إذا تبع بعضُها بعضاً كما يُفهم من

سِياقِ العُبابِ واللِّسانِ على أنَّ في عِبارَةِ الصَّحاحِ ما يوهِمُ أنَّه أَطَرَقَتِ الإِبِلُ
كَأَكْرَمَتِ . وَأَطَرَقَ كَأَمْرٍ الاثْنَيْنِ من أَطَرَقَ كأَكْرَمَ : دَنَقَلَه الأَصمَعِيُّ عن أبي
عمرو بنِ العَلَاءِ . قالَ نَرى أَنه سُمِّيَ بِقَوْلِهِ : أَطَرَقَ أَي : اسكُتَ . وذلكَ أَنَّهُم
كانوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِأَطَرَقَ وهو موضِعٌ فَسَمِعُوا صَوْتاً فَقَالَ أَحَدُهُم لِصَاحِبَيْهِ :
أَطَرَقَ أَي : اسكُتَا فَسُمِّيَ بِهِ البَلَدُ . وفي التَّهْذِيبِ فَسُمِّيَ بِهِ المُكَّانُ . ومنه قول
أبي ذُؤَيْبِ الهُذَلِيِّ : .

على أَطَرَقَ بِالنِّياتِ الخِيا ... مِ إلَّا الثُّمَامُ وإِلَّا العِصِيَّ وَصرَّحَ أبو عُبَيْدٍ
البَكْرِيُّ في مُعْجَمٍ ما اسْتَعْجَمَ أنَ أَطَرَقَ : موضِعٌ بالحِجازِ ويدلُّ لذلكَ أيضاً
قولُ عبدِ الله بنِ أُمَيَّةَ بنِ المُغيرةِ المَخْزُومِيِّ يُخاطِبُ بَنِي كَعْبٍ بنِ عَمْرٍو من
خُزاعةَ وكانَ يُطالِبُهُم بِدَمِ الوَلِيدِ بنِ المُغيرةِ أَبِي خالِدِ بنِ الوَلِيدِ : .
إنِّي زَعِيمٌ أنَ تَسِيرُوا وتَهْرُبُوا ... وأنَ تَتَرُكُوا الطَّهْرَ أنَ تَعُو ثَعَالِبُهُ .
وأنَ تَتَرُكُوا ماءً بِجِزْءَةٍ أَطَرَقَ ... وأنَ تَسْلُكُوا أَيَّ الأَرَاكِ أَطايِبُهُ .